

السيرة النبوية (42) أبوبكر يدخل مكة بجوار ابن الدغنة | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في ختام الحلقة السابقة الى ان قريشا افزعها ان المهاجرين بارض الحبشة قد امنوا على دينهم وانفسهم - [00:00:00](#)

وان النجاشي قد اكرم جوارهم وردك كيد اعدائهم فاشتدت قريش في تضيقها على من بمكة من المسلمين مع حماية الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم من شرورهم وكيدهم وضافت مكة على ابي بكر رضي الله عنه بما رحبت - [00:00:20](#)

واصابه فيها الازى الشديد فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فاذن له فخرج ابو بكر مهاجرا حتى اذا سار من مكة يوما او يومين لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة كما - [00:00:41](#)

كان سيد الاحابيش والقارة قبيلة مشهورة من بني الهون ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والاحابيش هم بنو الحارث ابن عبد مناف ابن كنانة وبنو الهون ابن خزيمة ابن مدركة وبنو المصطلق من خزاعة تحالفوا - [00:00:59](#)

جميعا فسم الاحابيش للحلف للحلف الذي كان بينهم وقد روى البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط - [00:01:17](#)

الا وهما يدينان الدين. ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية. فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد. لقيه ابن الدغنة - [00:01:33](#)

هو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر قال ابو بكر اخرجني قومي فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي. قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف - [00:01:53](#)

وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج. اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويكري الضعيف - [00:02:17](#)

ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصلي فيها وليقرأ ما ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا. فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا. فقال ذلك ابن الدغنة - [00:02:41](#)

لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره. ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره. ثم بدا ابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره. وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف فيتقذف عليه نساء - [00:03:06](#)

المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه. وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين. فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم. فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر - [00:03:26](#)

بجوارك على ان يعبد ربه في داره. فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره. فاعلن بالصلاة والقراءة فيه. وان خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهموا. فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل. وان ابي الا ان يعلن بذلك - [00:03:46](#)

فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نغفرك ولسنا مقربين لابي بكر لاستعلان. قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر وقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه. فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي. فاني لا احب ان تسمع - [00:04:06](#)

عرب اني اخفرت في رجل عقدت له. فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. والنبي الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريد - [00:04:29](#)

تدار هجرتكم ذات نخل بين لابتين. الحديث وقولها في الحديث وقولها في الحديث لم اعقل ابوي اي لم اميز والدي. تعني اباها ابا بكر رضي الله عنه واما ام رمان رضي الله عنها - [00:04:49](#)

وام رومان قيل اسمها زينب وقيل داعد وهي اخت بني فراس من بني غنم بن مالك بن كنانة وقولها يدينان الدين ان يعتنقان دين الاسلام وقولها فلما ابتلي المسلمون اي اشتد اذى المشركين لهم. وقوله اخرجني قومي اي تسبوا - [00:05:07](#)

اخراجي وقوله فانا لك جار اي انا مجير لك امنع من يؤذيك. وقولها فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة اي لم ترد قريش امان ابن امان ابن الدغنة لابي بكر رضي الله عنه. وانفذت قريش جوار ابن الدغنة له. وقولها ثم - [00:05:27](#)

لابي بكر اي ظهر لابي بكر رأي في ان يجهر بصلاته وقراءته وقولها بفناء داره بكسر الفاء اي امام داره. وقولها فيتقذف عليه نساء المشركين. وابناؤهم ان يتدافعوا وهم يحرسون على سماع القرآن من ابي بكر رضي الله عنه فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه. وفي لفظ - [00:05:47](#)

تقصف ان يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض. فيكاد ينكسر. وقولها وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن اي وكان ابو بكر رضي الله عنه كثير البكاء لا يطيق امساك عينيه عن البكاء من رقة قلب - [00:06:13](#)

وشدة خشوعه عند تلاوة القرآن. وقولها فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين اي اخافت قراءة ابي بكر رضي الله عنه في مسجده امام داره رؤساء قريش الكفار لما يعلمونه من رقة قلوب النساء والشباب ان يميلوا - [00:06:33](#)

الى دين الاسلام وقولهم فسله ان يرد اليك ذمتك اي فاسأله واطلب منه ان يرد اليك امانك له. وقولهم فانا ان نغفرك اي فانا لا نحب ان نغدر بك ولا نصون ذمتك واما انك. وقولهم ولسنا بمقربين لابي بكر الاستعلان - [00:06:53](#)

اي ولن نسكت عن الانكار على ابي بكر لخشيتنا ان تؤثر قراءته وصلاته على نساءنا وابنائنا فيدخل في دين الاسلام قوله وارضى بجوار الله. اي اسعد واكتفي بامان الله وحمايته. واتوكل على الله في رد كيدهم واحباط مكرهم - [00:07:13](#)

وقولها والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قد كان ذلك في حوالي السنة السابعة من البعثة النبوية. وكان سن عائشة رضي الله عنها يومها حوالي ثلاث سنوات. حوالي ثلاث سنوات. وقد سلكت قريش في حربها للاسلام كل طريق. وقد سلكت - [00:07:33](#)

في حربها للاسلام كل طريق. فطلبوا من ابي طالب ان يسلمهم رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ويسلموه شابا من مكانه فيتعجب ابو طالب من طلبهم هذا ورفضه رفضا باتا فتعجب ابو طالب من طلبهم هذا ورفضه رفضا باتا وقد احست قريش انها - [00:07:53](#)

ان تصل الى محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الطريق فاجتمعوا واثمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب. ان يقاطعوهم مقاطعة تامة. فذكر في صحيفة المقاطعة هذه الا يتزوجوا منهم. ولا يزوجههم ولا يبيعوهم شيئا. ولا يبتاع منهم. وعلقوا - [00:08:19](#)

صحيفتهم هذه في الكعبة توكيدا على انفسهم. فلما فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم وبني المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا اليه مسلمهم وكافرهم الا ابا لهب لعنه الله. فانه انحاز الى قريش - [00:08:43](#)

وظاهرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي طالب ومن معه. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:03](#)